

رؤية استشرافية لمستقبل مشاريع تنمية "مناطق الظل" من أجل تكريس العدالة الاجتماعية ومكافحة ظاهرة البطالة

A prospective vision for the future of "shadow zones" development projects in order to establish social justice and combat unemployment

مريم بوراس^{1*}، فوزي شوق²، مروى بوراس³

meriem.bouras@univ-oeb.dz، جامعة أم البواقي، الجزائر،¹

fouzi.choug@univ-oeb.dz، جامعة أم البواقي، الجزائر،²

bouras.maroua@univ-guelma.dz، جامعة قالمة، الجزائر،³

تاريخ الاستلام: 2022/07/10

تاريخ القبول: 2023/06/05

تاريخ النشر: 2023/06/10

ملخص:

خلال اجتماع الحكومة بالولاية، الذي انعقد في فبراير 2020، أمر رئيس الجمهورية بإجراء إحصاء شامل لـ "مناطق الظل"، بناء على قناعته بأنه لا يمكننا التحدث عن جزائر جديدة دون تنمية هذه المناطق. تهدف هذه الدراسة لاستشراف لمستقبل مشاريع تنمية "مناطق الظل" في الجزائر من أجل تكريس العدالة الاجتماعية ومكافحة ظاهرة البطالة بحلول عام 2031. من خلال طريقة دلفي (Delphi) جمعنا أجوبة 17 مختص في المجال من الاستبيان الذي قمنا بتطويره، مع مراعاة أهم المتغيرات التي سلطت الضوء على تقارب الآراء والوصول إلى إجماع وتوافق حول السيناريوهات المحتملة عن أهمية تجسيد المشاريع التنموية في ظرف وجيز، بهدف تحسين ظروف العيش لقاطني هذه المناطق ورفع العزلة عنها والتراجع في معدل البطالة. ضمان ظروف حياة كريمة لسكان "مناطق الظل" ضرورة حتمية يجب أن تعمل على تحقيقها الحكومة الجزائرية مستفيدة بذلك بتجارب الدول التي نجحت في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: مناطق الظل، البطالة، طريقة دلفي (Delphi)، مصفوفة سوات (SWOT)، الاستبيان.

ترميز JEL: B22, B23, J64, R28.

Abstract :

During the government-walis meeting, held in February 2020, President Tabboune ordered to conducting a comprehensive census of "Shadow areas", based on his conviction that we cannot speak of a new Algeria without the development of these regions. The purpose of this study is to make a prospective analysis on the future of development projects in "Shadow areas" to achieve social justice and fight against unemployment in Algeria on the horizon 2031. Through the Delphi method we are going to collect judgments from 17 experts based on a questionnaire that we have developed, taking into account the most important variables. This study aims to highlight the convergences of the opinions in order to reach the consensus on a possible scenario of the importance of carrying out these development projects in order to improve the living conditions of citizens and reduce the unemployment rate.

Keywords: Shadow areas, Unemployment, Delphi method, SWOT analysis, Questionnaire.

JEL Classification Codes: B22, B23, J64, R28.

1. مقدمة:

برز في الجزائر مصطلح "مناطق الظل" بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة، حيث كان على رأس برنامج رئيس الجمهورية مشروع تنمية هذه المناطق لتتبنها الحكومة بعدها من أجل رفع الغبن عنها. بعد غياب السياسة العامة والتنمية الاقتصادية تماما عن مناطق كثيرة في كل ربوع الجزائر. حيث أدى ذلك بسكان هذه الأخيرة للعيش على هامش التنمية بدون مرافق وخدمات وحتى أدنى مقومات الحياة. وهي ليست منطقة بعينها، ولا تقع في جهة محددة، بل هي مناطق منها ما هو بعيد، ومنها ما هو في قلب مدن كبرى بما في ذلك الجزائر العاصمة. وبناء على هذا، سعت السلطات العمومية لتجسيد المشاريع التنموية في ظرف وجيز، بهدف تحسين ظروف العيش لقاطني هذه المناطق ورفع العزلة عنها.

تبحث هذه الدراسة في رأي الخبراء لاستشراف مستقبل مشاريع تنمية "مناطق الظل" في الجزائر من أجل تكريس العدالة الاجتماعية ومكافحة ظاهرة البطالة بحلول عام 2031، من خلال العمل بطريقة دالفي (Delphi)، فإن هذه الدراسة ستعتمد على الاستبيان كأداة أساسية من أجل الوصول إجماع أو التصنيف من خلال التكرارات المتتالية وقد ذهب العديد من الباحثون في هذا الاتجاه على غرار (D. Walters, 2021, Masahiro Bann, 2020, Mehdi Mozuni, 2017, Anne Marchais-Roubelat, 2011).

انطلاقا مما سبق يمكن عرض إشكالية هذه الدراسة من خلال الطرح الموالي:

تعد مشاريع تنمية مناطق الظل في الجزائر على رأس أولويات برنامج رئيس الجمهورية، هذا ما يجعلنا نتطرق الى موضوع "مستقبل هذه المشاريع بحلول عام 2031"، وهل ستسمح هذه الأخيرة بتكريس العدالة الاجتماعية ومكافحة ظاهرة البطالة؟

تقوم هذه الدراسة على عدة فرضيات لكونها دراسة ذات طابع استشرافي، أهمها: أن المشاريع تنمية مناطق الظل في الجزائر ستسمح بتكريس العدالة الاجتماعية ومكافحة ظاهرة البطالة، وذلك من خلال تبني الحكومة لمخططات تنموية ومحاولة الحد من كل أشكال الفوارق والامساواة في مجال التنمية.

تهدف الدراسة الى رصد الخبراء، ولا تعني بذلك طريقة دالفي (Delphi) الخبراء الاقتصاديين، بل أشخاص على اطلاع جيد بما فيه الكفاية حول الموضوع والاسئلة المطروحة ودرجة احتمال الفرضيات المطروحة وتأثيرها، حيث يكون لهم رؤية استشرافية للمستقبل.

وتسهم هذه الدراسة في اثراء الادبيات السابقة حول موضوع مشاريع التنمية في "مناطق الظل" من خلال محاورها المتمثلة في: المحور الثاني الذي يتناول دراسة الموضوع بأثر رجعي (l'analyse rétrospective) مع الإشارة إلى أهم الإحصائيات للمشاريع التي أعلنت عنها وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، ومصفوفة سوات SWOT (نقاط القوة-نقاط الضعف-الفرص-التحديات)، في المحور الثالث تناول شرحا للمنهجية المعتمدة في الدراسة، مع أسباب اختيار الأفق وعرض السؤال الرئيسي وبناء فرضيات طريقة دالفي (Delphi)، المحور الرابع يلخص نتائج الدراسة ومناقشتها، وأخيرا، خاتمة.

2. لتحليل بأثر رجعي لمناطق الظل في الجزائر (l'analyse rétrospective)

رؤية استشرافية لمستقبل مشاريع تنمية "مناطق الظل" من أجل تكريس العدالة الاجتماعية ومكافحة ظاهرة البطالة

ولد مصطلح مناطق الظل في الجزائر وبدأ تداوله في الدعاية الإعلامية الرسمية وغير الرسمية بدايات عام 2020، بعد طلب رئيس الجمهورية المنتخب حديثا يومها خلال اجتماع جمعه بمسؤولي الحكومة والولاية إعطاء أولوية للنهوض بمشاريع التنمية في أرياف الجزائر. غير ان هذا المفهوم ليس بجديد فبداياته كانت في سنوات حكم الرئيس الجزائري الأسبق هواري بومدين، الذي أولى أهمية لما يسمى "القرى الاشتراكية" بالشكل الذي يربط الانسان بأرضه. غير ان البرنامج حرف عن مساره نتيجة موجات النزوح العارمة والمستمرة من الأرياف نحو المدن بحثا عن ظروف الحياة الجيدة، وبفعل الإرهاب الذي استمر لعقد من الزمن، وتخلي السلطات عن دورها التنموي.

و"مناطق الظل" بالتعبير الرسمي، هي البلديات (البلدية أصغر إقليم في تقسيم وزارة الداخلية) والاف القرى والارياف خارج التصنيف من الأساس، تتقاطع فيها مشكلات غياب الأساسيات والنقص في التغطية الكهربائية والغاز وأيضا غياب الربط بشبكة المياه الصالحة للشرب، وانعدام الرعاية الصحية، وبعد مراكز التعليم، وغياب شبه تام لوسائل الترفيه.

تحت مظلة تبني الحكومة الجزائرية الجديدة "سياسة مناطق الظل" تم إحصاء عصري وتشاركي لـ 13587 منطقة ظل حيث تم تسجيل 299 من هذه الأخيرة بمحيط الجزائر العاصمة، بمعدل سكاني يتجاوز 8 ملايين نسمة. وسخرت موارد مالية لاستدراك النقائص وتم تجنيد 188.42 مليار دينار جزائري من خلال إعادة توجيه البرامج المسجلة سابقا على عاتق صندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية وميزانيات الجماعات المحلية والمخططات البلدية للتنمية. بالإضافة الى برمجة خرجات ومتابعة مستمرة وميدانية ب 48 ولاية لمدى التكفل بملف مناطق الظل وتسجيل العمليات الخاصة بهذه المناطق بإشراف المفتشية العامة لوزارة الداخلية، حيث تم تكليف 169 إطار بمهام تفتيشية سيما على مستوى مناطق الجنوب والهضاب العليا. كذلك عقد اجتماعات دورية مع السادة الولاة عبر تقنية التحاضر عن بعد برئاسة وزير الداخلية والجمعات المحلية والتهيئة العمرانية. وبرمجة العمليات بإشراك المواطنين والجمعيات المحلية، منها 12841 عملية حظيت بها المناطق النائية والجبليّة والمعزولة بالأولوية، بهدف:

✓ إحصاء دقيق للاحتياجات التنموية للمواطن.

✓ تطوير نظام معلوماتي على المستوى المحلي.

✓ تلبية احتياجات الساكنة للمياه الصالحة للشرب.

✓ تعميم الربط بالطاقة الكهربائية والغاز الطبيعي.

✓ فك العزلة عن مواطني المناطق النائية والجبليّة.

✓ تحسين ظروف تـمدرس الأطفال.

حسب مؤشرات سنة 2020 تم الاستلام الفعلي ل 7276 عملية من أصل 8143 مسجلة بعنوان سنة 2020 بنسبة 89.35%، مع نسبة تقدم تفوق 80% في 633 عملية، ونسبة تقدم تفوق 50% في 635 عملية (وزارة الداخلية، 2021).

جدول رقم (01): إحصاء للعمليات التي تم استلامها في مناطق الظل بالجزائر

المشاريع	مكافحة التصحر	النقل العمومي	التغطية الامنية	المخاطر الطبيعية	مساحات الترفيه	الصحة الجوارية	التموين بالغاز	الانارة العمومية	الربط بشبكة الكهرباء	التطهير	تحسين ظروف التمدرس	التموين بالمياه الصالحة للشرب	فك العزلة
العمليات	02	23	45	60	231	250	250	394	482	685	1026	1028	1641

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على وزارة الداخلية. (جانفي, 2021). الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية. تاريخ الاسترداد 17 ماي, 2021، من [/https://www.interieur.gov.dz](https://www.interieur.gov.dz)

الجدول رقم (02): الاثار الملموسة على ارض الواقع رغم جائحة كوفيد 19

فك العزلة:	التموين بالمياه الصالحة للشرب:
<ul style="list-style-type: none"> • دعم شبكة الطرق بإنجاز 1323 كم جديدة. • إعادة تأهيل ما يفوق 2800 كم. • فتح 884 كم من المسالك بالمناطق المعزولة. 	<ul style="list-style-type: none"> • تعزيز شبكة المياه بإنجاز 2700 كم جديدة. • إعادة تأهيل 495 كم. • ربط أكثر من 173 ألف منزل بشبكة المياه. • استفادة ما يقارب 870 ألف نسمة.
ظروف التمدرس:	التطهير:
<ul style="list-style-type: none"> • انجاز 84 مطعم مدرسي. • إعادة تأهيل 51 مطعم مدرسي. • استفادة أكثر من 186 ألف تلميذ. • دعم حظيرة النقل المدرسي ب 471 حافلة جديدة. • استئجار 515 حافلة. • انجاز 375 حافلة. • تأهيل 298 مدرسة. 	<ul style="list-style-type: none"> • تأهيل 1100 كم من شبكة التطهير. • ربط أكثر من 79 ألف منزل بالشبكة. • استفادة ما يقارب 398 ألف نسمة.
	الطاقة الكهربائية:
	<ul style="list-style-type: none"> • انجاز 2180 كم جديدة من شبكة الكهرباء. • ربط أكثر من 33 ألف منزل بالشبكة. • استفادة ما يقارب 166 ألف نسمة. • تجهيز 2531 منزل ب 860 لوحة شمسية.
الصحة الجوارية:	الانارة العمومية:
<ul style="list-style-type: none"> • انجاز 32 قاعة علاج جديدة. • إعادة تأهيل 175 قاعة أخرى. 	<ul style="list-style-type: none"> • انجاز ما يعدل 600 كم جديدة من شبكة الانارة العمومية. • اعادة تأهيل 253 كم.
فضاءات الترفيه:	التموين بالغاز:

رؤية استشرافية لمستقبل مشاريع تنمية "مناطق الظل" من أجل تكريس العدالة الاجتماعية ومكافحة ظاهرة البطالة

<ul style="list-style-type: none"> • إنجاز 225 فضاء للترفيه. 	<ul style="list-style-type: none"> • إنجاز 2055 كم جديدة من الشبكة. • تموين أكثر من 56 ألف منزل بالغاز. • استفادة ما يقارب 284 ألف نسمة.
---	---

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على وزارة الداخلية. (جانفي, 2021). الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية. تاريخ الاسترداد 17 ماي, 2021، من [/https://www.interieur.gov.dz](https://www.interieur.gov.dz)

جدول رقم (03): مصفوفة سوات SWOT (نقاط القوة-نقاط الضعف-الفرص-التهديدات)

Matrice SWOT (Force-Faiblesses-Opportunités-Menace)

السلبيات	الايجابيات	
<p>نقاط الضعف:</p> <ul style="list-style-type: none"> • انعدام ضروريات الحياة والاحتياجات الأساسية. • غياب الخدمات اللوجيستية وشبكات الطرق ووسائل المواصلات. • غياب الخدمات الصحية والظروف الجيدة للتدرس. 	<p>نقاط القوة:</p> <ul style="list-style-type: none"> • الجماعات المحلية. • توفر اليد العاملة. • وجود استقرار سياسي ورغبة حقيقية في التغيير. • توفر التغطية الأمنية. 	داخلي
<p>التهديدات:</p> <ul style="list-style-type: none"> • انتشار الفقر والجهل والفوارق واللامساواة. • انتشار البطالة وظهور الجريمة وانعدام الأمن. • موجات نزوح للسكان نحو المدن. 	<p>الفرص:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تبني الحكومة لسياسة دعم مناطق الظل. • برامج عصرنه الإدارة العمومية. • انشاء صناديق لدعم عمليات التنمية. 	خارجي

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على Juan J, E et al. (2021). Impact of chronic endometritis in infertility: a SWOT analysis. *RBMO*, 42(5).

3. التحليل الاستشرافي (l'analyse prospective)

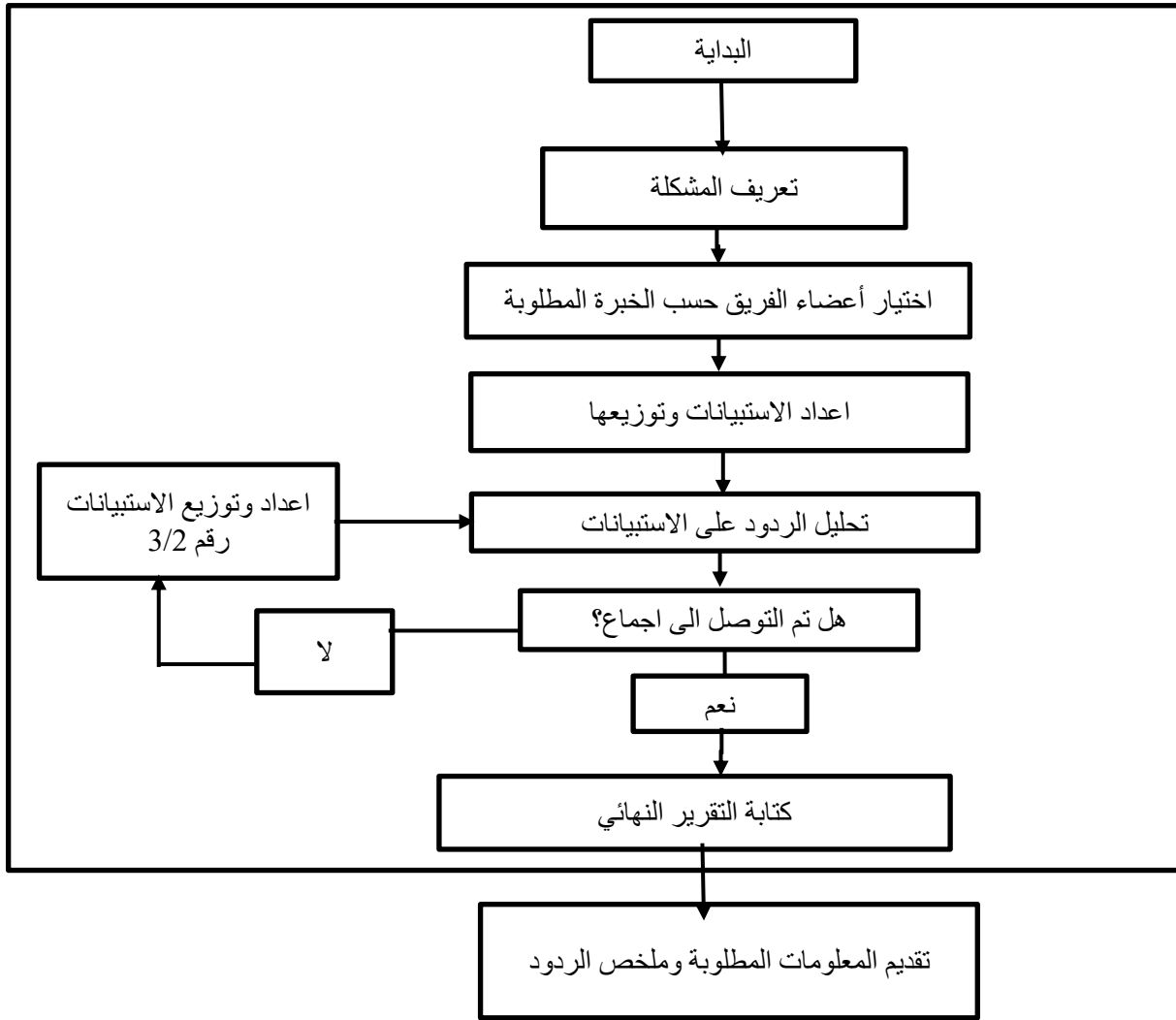
في هذا الجزء سيتم تحليل الدراسة الميدانية بواسطة طريقة دلفي (la méthode Delphi) كالتالي:

أولاً: تعريف عام لطريقة دالفي (la méthode Delphi)

دالفي (Delphi) هي طريقة بحث قابلة للتكيف للغاية، تستعمل في عدة ميادين: علوم الصحة، علوم الاجتماع وخاصة في نظم المعلومات. هذه الأخيرة يمكن ان تستعمل للمساعدة في صنع القرار، لاستكشاف موضوع الدراسة (في المرحلة الاستكشافية للبحث)، لأجل بناء نماذج او حتى تحقيق تنبؤات. غالباً ما يكون

الهدف من الدراسة بواسطة طريقة دالفي la méthode Delphi هو الوصول الى اجماع او التصنيف، من خلال التكرارات المتتالية. حيث تم تسجيل ما بين عام 1991 و2005، 28 أطروحة استخدم فيها طريقة دالفي بالإضافة الى 16 دراسة منشورة بما في ذلك 9 دراسات خاصة في نظم المعلومات (tsay, et al., 2021). ومع ذلك، فإن الاجماع او التصنيف ليس بالضرورة الهدف الوحيد المنشود وبعض الدراسات أقرب الى ما يسمى دالفي الجدلي (حجة دالفي) argument Delphi كما عرفه Kuusi (1999). في الواقع، تهدف حجة دالفي الى تعزيز النقاش وإبراز الحجج ذات الصلة الناشئة خلال الجولات. ولذلك فإن جمع التعليقات التفصيلية واشراك أعضاء الفريق ضروريان. (Zielske & Held, 2021).

الشكل رقم (01): مخطط تفصيلي لطريقة دالفي (la méthode Delphi)



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على MÉLANIE, P. (2001, AOÛT). RECHERCHE DES CRITÈRES D'EXCELLENCE QUI PRÉVAUDRONT DANS LES CAMPS DE VACANCES DU QUÉBEC AU COURS DES 10 PROCHAINES ANNÉES. L'UNIVERSITÉ DU QUÉBEC À TROIS-RIVIÈRES.

ثانيا: اختيار الأفق

رؤية استشرافية لمستقبل مشاريع تنمية "مناطق الظل" من أجل تكريس العدالة الاجتماعية ومكافحة ظاهرة البطالة

تم تحديده وفقا لدورة المكونين الرئيسيين للموضوع المدروس (مناطق الظل في الجزائر) وهما: العدالة الاجتماعية، ومكافحة ظاهرة البطالة. ووفقا لديناميكية النظام.

ثالثا: السؤال الرئيسي

تعد مشاريع تنمية مناطق الظل في الجزائر على رأس أولويات برنامج رئيس الجمهورية، هذا ما يجعلنا نتطرق الى موضوع "مستقبل هذه المشاريع بحلول عام 2031"، وهل ستسمح هذه الأخيرة بتكريس العدالة الاجتماعية ومكافحة ظاهرة البطالة؟

رابعا: بناء الفرضيات

H1: ارتفاع مشاريع التنمية في المناطق المعزولة نتيجة تبني الحكومة لسياسة دعم مناطق الظل؛

H2: عمليات إحصائية للاحتياجات التنموية وعدد المواطنين ودراسات تخطيطية لتعميم التنمية؛

H3: الوضع الحرج للاقتصاد الجزائري نتيجة مركزية مشاريع التنمية في العاصمة وكبرى الولايات واهمال المناطق المعزولة خاصة في الجنوب؛

H4: بيروقراطية الإدارة العمومية، ومركزية اتخاذ القرار؛

H5: تبني الحكومة لمخططات تنموية ومحاولة الحد من كل اشكال الفوارق واللامساواة في مجال التنمية؛

H6: دخول الاستثمار نتيجة تمويل الحكومة للمشاريع وتوفير البيئة المناسبة وتوفير صناديق تمويل الدعم الريفي؛

H7: فك العزلة عن المناطق النائية والجبالية من مشاريع تهيئة الطرق وتطوير البنية التحتية؛

H8: مشاريع عصرنه الإدارة العمومية وتقريب الخدمة من المواطن؛

H9: خروج عدد من الاستثمارات الأجنبية من السوق بسبب صعوبات في الخدمات اللوجستية والنقل.

4. الاطار العملي للدراسة (الدراسة الميدانية)

أولا: تحليل السؤال الرئيسي

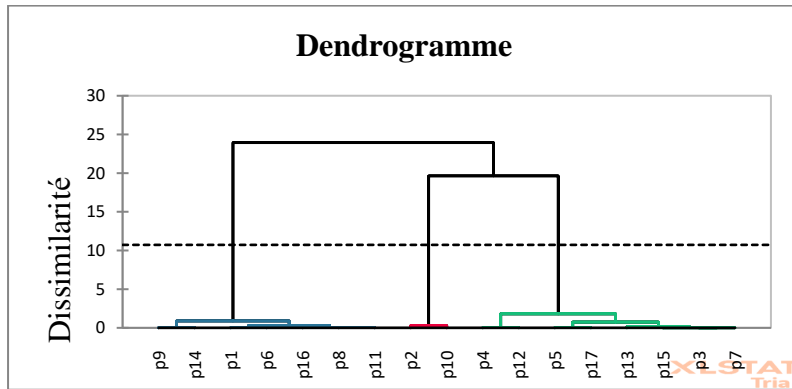
جدول رقم (04): الإحصاء الوصفي لنسبة الردود على السؤال الرئيسي

Variable	Observations	Obs. avec données manquantes	Obs. sans données manquantes	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart-type
----------	--------------	------------------------------	------------------------------	---------	---------	---------	------------

نعم، فهي الحل المناسب	17	0	17	0,000	90,000	48,000	28,251
لا، لا أرى أنها الحل المناسب	17	0	17	0,000	70,000	11,529	21,205
ليس بالضرورة، هناك حلول أخرى	17	0	17	9,000	80,000	40,471	24,306

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج XLSTAT.

الشكل رقم(02): التحليل العنقودي الهرمي classification ascendante hiérarchique



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج XLSTAT.

• تفسير النتائج المخطط

ان تحليل البيانات الذي تم إجراؤه على أساس قيم جدول نسب الدراسة للسؤال الرئيسي يعطينا المعلومات التالية:

يوضح مخطط dendrogramme وجود 3 فئات متميزة كل منها يتكون من خبراء لديهم اراء متشابهة مصنفة حسب الوزن، حيث تحصلنا على التوزيع التالي:

رؤية استشرافية لمستقبل مشاريع تنمية "مناطق الظل" من أجل تكريس العدالة الاجتماعية ومكافحة ظاهرة البطالة

الفئة 1: تحتوي على 7 مشاركين يرون ان السيناريو الذي يثير الحماسة أكثر، هو إعطاء الميزة بشكل كبير الى أن مشاريع تنمية مناطق الظل هي الحل المناسب لتحقيق العدالة الاجتماعية ومكافحة ظاهرة البطالة، يليه أنه لا يجب التركيز عليها فقط حيث يجب اقتراح حلول أخرى والعمل عليها، يليه سيناريو أنه ليس الحل المناسب.

الفئة 2: تتكون من مشاركين اثنين 2 الذين يريان أن مشاريع تنمية مناطق الظل لن تكون الحل المناسب لتكريس العدالة الاجتماعية ومكافحة ظاهرة البطالة.

الفئة 3: تجمع 8 من الخبراء الذين يرون انه بحلول عام 2031، لن تكون مشاريع تنمية مناطق الظل الحل الوحيد الذي يسمح بتكريس العدالة الاجتماعية ومكافحة ظاهرة البطالة.

جدول رقم (05): تقسم فئات الخبراء المشاركين وفق اجاباتهم

Classe	نعم، فهي الحل المناسب %	لا، لا أرى انها الحل المناسب %	ليس بالضرورة هناك حلول أخرى %	
1	77,143	4,714	18,143	p1, p6, p8, p9, p11, p14, p16
2	5,000	67,500	27,500	p2, p10
3	33,250	3,500	63,250	p3, p4, p5, p7, p12, p13, p15, p17

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج XLSTAT.

ثانيا: تحليل مصداقية الفرضيات

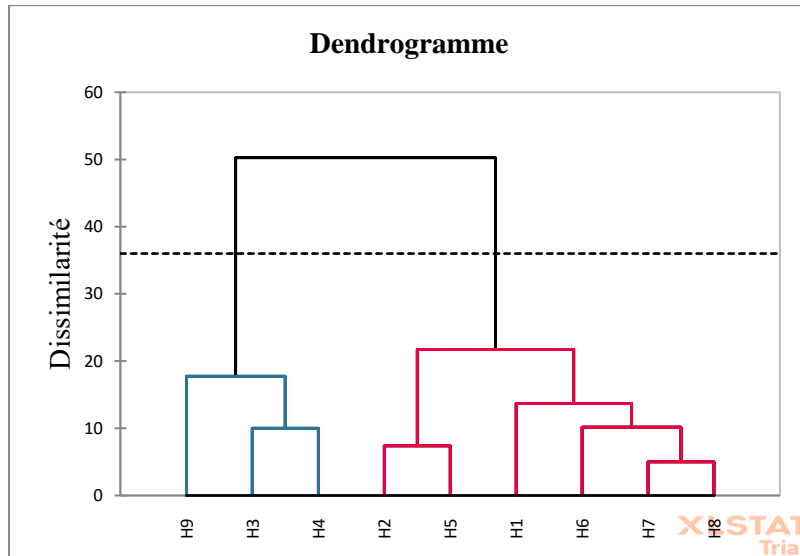
جدول رقم 06: الإحصاء الوصفي لمصداقية الفرضيات

Variable	Observations	Obs. avec données manquantes	Obs. sans données manquantes	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart-type
1P	9	0	9	2,000	4,000	3,556	0,726
2P	9	0	9	2,000	5,000	3,778	0,972
p3	9	0	9	1,000	3,000	1,333	0,707

p4	9	0	9	3,000	5,000	3,778	0,667
p5	9	0	9	2,000	4,000	3,000	0,866
p6	9	0	9	1,000	5,000	3,333	1,500
p7	9	0	9	2,000	5,000	3,222	1,394
p8	9	0	9	3,000	4,000	3,111	0,333
p9	9	0	9	3,000	5,000	4,222	0,833
p10	9	0	9	2,000	4,000	3,111	0,782
p11	9	0	9	3,000	5,000	4,333	1,000
p12	9	0	9	1,000	5,000	3,111	1,364
p13	9	0	9	2,000	5,000	3,444	0,882
p14	9	0	9	1,000	4,000	2,889	1,054
p15	9	0	9	1,000	3,000	2,444	0,726
p16	9	0	9	1,000	3,000	1,556	0,726
p17	9	0	9	1,000	4,000	3,111	0,928

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج XLSTAT.

الشكل رقم (04): التحليل العنقودي الهرمي classification ascendante hiérarchique



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج XLSTAT.

• تفسير النتائج المخطط

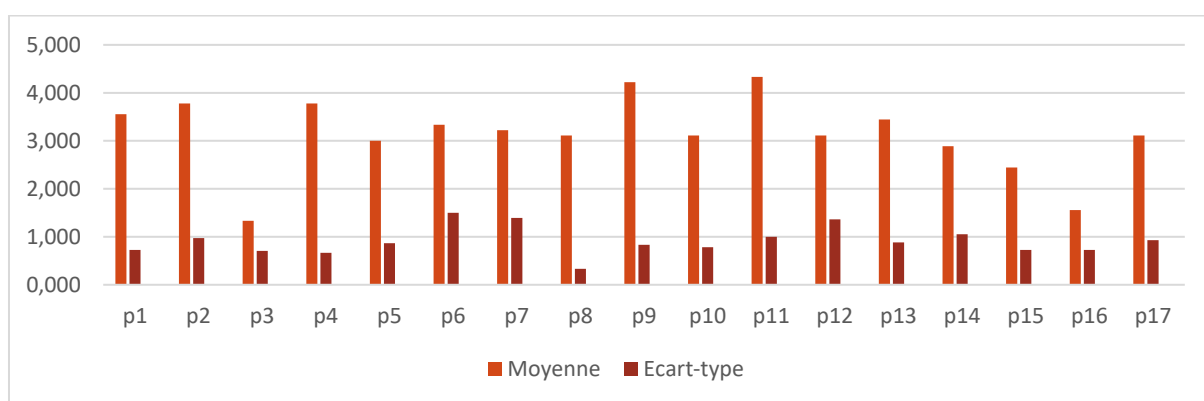
رؤية استشرافية لمستقبل مشاريع تنمية "مناطق الظل" من أجل تكريس العدالة الاجتماعية ومكافحة ظاهرة البطالة

من خلال نتائج مخطط dendrogramme يمكننا أن نرى بوضوح وجود فئتين تجمع كل منهما عددا من الفرضيات وفقا لدرجة احتمالية حدوث التوزيع

الفئة 1 ($H_1, H_2, H_5, H_6, H_7, H_8$): وفقا لهذه الفرضيات فإن لمشاريع تنمية مناطق الظل المتبناة من قبل الحكومة الجزائرية اثر على تحقيق العدالة الاجتماعية، ومكافحة ظاهرة البطالة بحلول 2031.

الفئة 2 (H_3, H_4, H_8): وفقا لهذه الفرضيات فإن مشاريع تنمية مناطق الظل تواجه عراقيل عديدة من اجل تحقيق الأهداف المرجو الوصول إليها.

الشكل رقم (05): أعمدة بيانية تمثل المعدل والانحراف المعياري لمصادقية الفرضيات



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج Excel.

• تفسير النتائج الشكل

الانحراف المعياري: حسب جدول المصادقية، نلاحظ ان قيم الانحراف المعياري للفرضيات 1، 2، 5 تمثل الحد الأدنى، مما يفسر تقارب رأي المشاركين فيما يتعلق بمصادقية الفرضيات.

قيم الانحرافان المعيارية المرتفعة قليلا للفرضيات 3، 6، 8، 9 ولكن تبقى ضعيفة وهذا ما يعني تقارب رأي المشاركين.

بالنسبة للفرضيات 4، 7 فإن قيم الانحرافات المعيارية فهي الأعلى ما يدل عن الاختلاف في اراء المشاركين حولها.

المعدل: المعدلات الأعلى في الرسم البياني تدل أن الفرضيات الأكثر احتمالا هي: 3، 4، 7، 8، 9 حسب اراء المشاركين.

ثالثا: تحليل تأثير الفرضيات

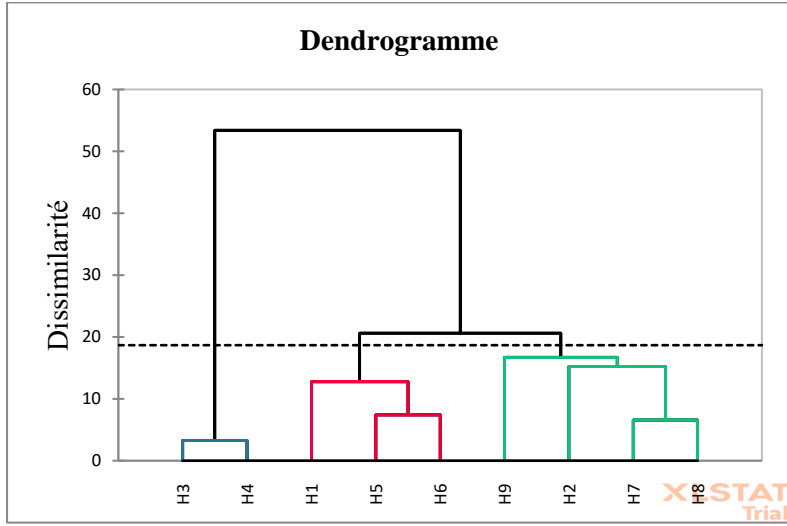
جدول رقم 07: الإحصاء الوصفي لتأثير الفرضيات

Variab le	Observatio ns	Obs. avec données manquant es	Obs. sans données manquant es	Minimu m	Maximu m	Moyen ne	Ecart- type
1P	9	0	9	3,000	4,000	3,444	0,527
2P	9	0	9	3,000	5,000	3,667	0,707
p3	9	0	9	1,000	5,000	2,111	1,764
p4	9	0	9	2,000	5,000	3,556	1,014
p5	9	0	9	2,000	5,000	3,111	1,054
p6	9	0	9	2,000	5,000	3,444	1,236
p7	9	0	9	2,000	5,000	3,222	1,093
p8	9	0	9	3,000	4,000	3,333	0,500
p9	9	0	9	4,000	5,000	4,444	0,527
p10	9	0	9	2,000	4,000	2,778	0,667
p11	9	0	9	3,000	4,000	3,222	0,441
p12	9	0	9	2,000	5,000	3,444	1,333
p13	9	0	9	1,000	3,000	2,556	0,726
p14	9	0	9	1,000	4,000	2,444	1,130
p15	9	0	9	1,000	4,000	2,556	1,014
p16	9	0	9	1,000	3,000	1,889	0,928
p17	9	0	9	2,000	4,000	2,222	0,667

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج XLSTAT.

الشكل رقم (06): التحليل العنقودي الهرمي classification ascendante hiérarchique

رؤية استشرافية لمستقبل مشاريع تنمية "مناطق الظل" من أجل تكريس العدالة الاجتماعية ومكافحة ظاهرة البطالة



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج XLSTAT.

• تفسير النتائج المخطط

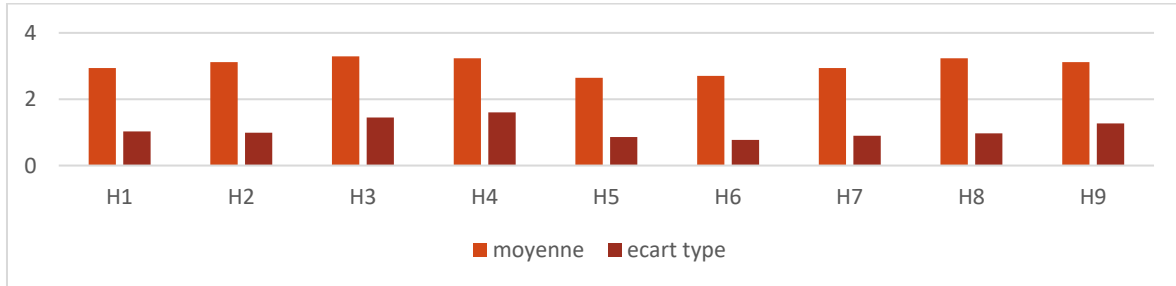
من خلال نتائج مخطط dendrogramme تظهر ثلاث فئات، كل منها يحتوي على فرضيات وفقا لدرجة تأثيرها على موضوع الدراسة، وهي كالتالي:

الفئة 1 (H₁, H₅, H₆): الدولة بدأت في العمل بوتيرة عاجلة من أجل الاستثمار في مشاريع تنمية وتطوير مناطق الظل لرفع الغبن عن المواطنين وتكريس العدالة الاجتماعية.

الفئة 2 (H₂, H₇, H₈, H₉): حسب هذه الفئة فإن الفرضيات التي تؤثر على مشاريع تنمية مناطق الظل بحلول عام 2031 هي وجود احصائيات دقيقة وتبني الحكومة لسياسات التنمية دون فوارق، وعصرنة الإدارة وتطويرها، من أجل إقناع الاستثمارات الأجنبية بالدخول للسوق الاقتصادي الجزائري.

الفئة 3 (H₃, H₄): حسب هذه الفئة فإن مركزية اتخاذ القرار وتبني مشاريع التنمية بكبرى الولايات فقط وإهمال باقي مناطق الوطن إضافة الى بيروقراطية الإدارة الجزائرية هي الأكثر تأثيرا.

الشكل رقم (07): أعمدة بيانية تمثل المعدل والانحراف المعياري لتأثير الفرضيات



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج Excel.

• تفسير النتائج الشكل

الانحراف المعياري: من خلال جدول التأثيرات، نلاحظ أن قيم الانحراف المعياري للفرضيات 2، 5، 6، 7، 8 هي الأدنى ما يفسر تقارب آراء المشاركين فيما يخص تأثيرها على مشاريع تنمية مناطق الظل في الجزائر من أجل تكريس العدالة الاجتماعية ومكافحة البطالة بحلول عام 2031.

الانحرافات المعيارية المرتفعة قليلا للفرضيات 1، 9 تبقى رغم ذلك صحيحة من أجل استنتاج تقارب آراء المشاركين فيما يخص هذه الأخيرة.

بالنسبة للفرضيات 3، 4 ذات الانحرافات المعيارية الأعلى ما يدل على وجود اختلاف في آراء المشاركين فيما يخص قدرة تأثير هذه الفرضيات.

المعدل: المعدلات الأعلى في الرسم البياني تدل أن الفرضيات الأكثر تأثيرا على موضوع الدراسة بحلول عام 2031 هي: 2، 3، 4، 8، 9.

4. خاتمة:

أذن يتضح من تداعيات الظروف الراهنة التي يمر بها الاقتصاد الجزائري وجب الالتفات إلى المناطق النائية خاصة مناطق الظل بالجنوب من أجل العمل على تنميتها ورفع العزلة عنها للحد من كل أشكال الفوارق ولا مساواة ومحاربة البيروقراطية والمركزية من أجل فتح أبواب الاستثمار المحلي والأجنبي بهدف تحقيق العدالة الاجتماعية ومكافحة ظاهرة البطالة. كما وجب اقتراح حلول أخرى والعمل عليها، للتنوع في الاقتصاد الجزائري والخروج من اقتصاد الربيع والتخلص من التبعية البترولية.

✓ النتائج

- وجود اجماع في آراء الخبراء حول وجود ضرورة ملحة للإسراع في مشاريع تنمية مناطق الظل؛
- لا يجب التركيز فقط على مجال تطوير "مناطق الظل" من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية ومكافحة ظاهرة البطالة؛
- وجود اجماع على ضرورة محاربة البيروقراطية والمركزية في الإدارة العمومية مع عصرنتها لتقريب الخدمة من المواطن.

✓ الاقتراحات

- ضرورة الإسراع بمشاريع تنمية مناطق الظل لرفع العزلة عنها، وتوفير متطلبات الحياة الحضرية لقاتنيها؛

رؤية استشرافية لمستقبل مشاريع تنمية "مناطق الظل" من أجل تكريس العدالة الاجتماعية ومكافحة ظاهرة البطالة

- تنوع الاقتصاد بالخروج من التبعية للمحروقات وتشجيع الاستثمار الأجنبي والمحلي؛
- ضرورة القيام بالإحصاءات الضرورية لاحتياجات مختلف المناطق في كل ربوع الجزائر؛
- ضرورة مكافحة ظاهرة البطالة والعمل على خفض معدل البطالة بتوفير مناصب عمل دائمة وحقيقية لفئة الشباب القاطن بمناطق الظل.

5. المراجع:

- Banno, Masahiro, Tsujimoto, Yasushi, Kataoka, Yuki, (2020), the majority of reporting guidelines are not developed with the delphi method: a systematic review of reporting guidelines, journal of clinical epidemiology, 124(50-57).
- Juan J, E., Francisco , F., Juan , F., Juan A, G., Joaquín, L., Antonio , R., . . . José , B. (2021). Impact of chronic endometritis in infertility: a SWOT analysis. *RBMO*, 42(5).
- MÉLANIE , P. (2001, AOÛT). RECHERCHE DES CRITÈRES D'EXCELLENCE QUI PRÉVAUDRONT DANS LES CAMPS DE VACANCES DU QUÉBEC AU COURS DES 10 PROCHAINES ANNÉES. L'UNIVERSITÉ DU QUÉBEC À TROIS-RIVIÈRES .
- Marchais, R., Anne, Roubelat, Fabrie, (2011), The Delphi method as a ritual: Inquiring the Delphic Oracle, *Technological Forecasting and Social Change*, 78(1499).
- Mehdi, Mouzuni, Wolfgang, Jona (2017), an introduction to the morphological delphi method for design: a tool for future-oriented design research, *journal of desing economics and innovation*, 10(1016).
- tsay, s.-f., gonzalez, j. F., tsay, s.-l., tung, h.-h., J. engberg, s., & Hu .H, S. (2021). develop and validate family nurse practitioner transition program in taiwan by using modified delphi method. *Nurse Education Today*, 98(104765).
- Zielske, m., & Held, T. (2021). Application of agile methods in traditional logistics companies and logistics startups Results from a German Delphi study. *the journal of systems and software*, 177(110950).
- وزارة الداخلية. (جانفي, 2021). الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية. تاريخ الاسترداد 17 ماي, 2021، من <https://www.interieur.gov.dz>.